

فَتَحُّ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
شَرُّهُ
الْمُقَدَّرَةُ الْخَيْرِيَّةُ
فِي عِلْمِ النَّجْوِيِّ
وَمَعَهُ مَاتَنَ مَنْظُومَةُ الْخَيْرِيَّةِ

تَأَلَّفَتْ
خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
صَفْوَتُ كَحْوَمِ السَّالِمِ
المحاضر للقراءات العشر بمعهد الإمام الشاطبي
بالجمعية الخيرية لتحفظ القرآن الكريم
بجدة

صفوت محمود سالم ١٤٢٢هـ -

ح

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سالم ، صفوت محمود

فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد - جدة

١٦٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك: ١-٣٤٦-٣٩-٩٩٦٠

١- القرآن-القراءات والتجويد -أ- العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ٢٢/١٧٣٣

رقم الإيداع : ٢٢/١٧٣٣

ردمك: ١-٣٤٦-٣٩-٩٩٦٠

حُقوقُ الطَّبعِ مَحفوظةٌ

الطَّبعةُ الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

فَتَحُّ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
شَرِّحَ
الْقُدْرَةَ الْخِزْرِيَّةَ
وَفِي عِلْمِ النُّجُودِ
وَمَعَهُ مَاتَنَ مَنْظُومَةُ الْبِحْرِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يقول الرسول ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) [حديث حسن صحيح، رواه الترمذي وأحمد]، وإنه لمن دواعي الشكر والتقدير والعرفان أن أشكر كل من ساهم معي في إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة، لأنه لولا تكاتف هذه الجهود بعد توفيق الله عز وجل لما وُفِّقْتُ، وأخص بالشكر:

أولاً/ سيدي وشيخي الشيخ/ أيمن رشدي سوَّيد حفظه الله ورعاه، الذي نهلت من علمه، فقرأت عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ إلى رب العزة تبارك وتعالى، وأجازني به.

كما أجازني بمتن وشرح الجزرية بالسند المتصل إلى الإمام ابن الجزري رحمه الله.

ثانياً/ سيدي الأستاذ/ عادل إبراهيم أبو شعر حفظه الله ورعاه، الذي قرَّع نفسه لي زمناً طويلاً، وأقرأني كامل القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة، وأجازني بها.

كما قرأت عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والذرة وأجازني بها.

ثالثاً/ السيدة القارئة زوجتي/ أم معاذ حفظها الله، لجهدنا معي، حيث إنني
أملت عليها كامل الكتاب فكتبته بيديها.

رابعاً/ كل من ساهم في طباعة وتنسيق وإخراج الكتاب، وعلى رأسهم
الأخ/ نبيل علي البحبوح، الذي قام بتنسيق كامل الكتاب حتى أخرجه بهذه
الصورة، فله الشكر الخاص على ذلك.
والشكر موصول لإدارة مسجد باسيف، الذين ساهموا بأجهزتهم في طباعة
الكتاب.

وأخيراً/ أشكر ابني/ معاذاً على مراجعته كامل الكتاب، ولا أنسى لمساته
التي أضفت على الكتاب حُسن المذاق.

وأسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء على ما قدموه لي، فهو خير مكافئ،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خادم القرآن الكريم

صفوت محمود سالم

الإسناد الذي أدى إلي متن الجزرية عن الناظم رحمه الله تعالى

تلقيت هذا النظم المبارك، وقرأته غيباً من حفظي في مجلس واحد، على سيدي وشيخي الشيخ/ أمين سويد حفظه الله، وأجازني به وأخبرني أنه تلقاه عن شيخه العلامة المقرئ عبد العزيز عيون السود رحمه الله تعالى، أمين الإفتاء وشيخ القراء في مدينة حمص، وأخبره أنه تلقاه عن شيخه فريد العصر، وتاج القراء بمصر، الأستاذ الشيخ علي بن محمد الضباع، شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية رحمه الله تعالى، وهو تلقاه عن أستاذه الجليل الشيخ عبد الرحمن بن حسين الخطيب الشعار، وهو عن خاتمة المحققين، شمس الملة والدين محمد بن أحمد المتولي شيخ قراء ومقارئ مصر الأسبق، وهو عن شيخه المحقق، العمدة المدقق، السيد أحمد الدرري الشهير بالتهامي، وهو عن شيخ قراء وقته، العالم العامل الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، وهو عن شيخه المحقق المدقق السيد إبراهيم العبيدي، كبير المقرئين في وقته، وهو عن الأستاذ الكبير، العلم الشهير، الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن عمر الأجهوري، وهو عن العالم العلامة الإمام الفاضل الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السّمّاح، وهو عن العلامة شيخ قراء مصر في وقته، شمس الدين محمد بن قاسم البقري، وهو عن شيخ قراء وقته أيضاً الشيخ عبد الرحمن اليميني، وهو عن والده الذي اشتهر صيته في جميع الآفاق، الشيخ شحادة اليميني، وهو عن شيخ أهل زمانه العلامة ناصر الدين محمد ابن سالم الطّبالوي، وهو عن شيخ الإسلام، أبي يحيى زكريا الأنصاري، وهو عن شيخ شيوخ وقته، أبي التّعيم رضوان بن محمد العُقي، وهو عن ناظمها شيخ القراء والمحدثين، شمس الملة والدين، محمد بن محمد بن محمد الجزري، تعمّد الله الجميع برحمته، وأسكنهم فسيح جنّته، آمين.

خادم القراءان الكريم

صفوت محمود أحمد سالم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ..
فقد طلب مني بعض الطلاب الذين قمت بتدريسهم الجزرية وشرحها في علم التجويد كتابة ملخص لما شرحتة، وبعد أن منَّ الله عليَّ وشرح صدري لذلك شرعت فيه، فأقول بعون الله مستوفياً مسترضياً.

التعريف بمتن الجزرية

إن متن الجزرية هو متن في علم التجويد على بحر الرجز، مكون من مائة وسبعة أبيات، نظمها الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى.

التعريف بالناظم

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله تعالى، ولد بدمشق سنة ٧٥١ هـ، وتوفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ.
وقصة ولادته عجيبة، فقد كان أبوه عقيماً - أي لا يولد له -، وفي سنة ٧٥٠ هـ حج إلى بيت الله الحرام، وفي أثناء حجه شرب من ماء زمزم بنية ولد صالح عالم، ثم رجع إلى الشام، فما جاء رمضان الآتي - وهو مُدَّة الحمل - إلا وُلد له ابنه محمد ليلة الخامس والعشرين من رمضان بعد صلاة التراويح.

وقد حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وأفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً، ورحل إلى مصر تكراراً والتقى بالأئمة القراء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي، وولي مشيخة الإقراء الكبرى، ولما قامت الفتنة التيمورية في بلاد الروم رحل إلى بلاد ما وراء النهر ثم إلى شيراز، وقد قرأ عليه خلق كثير.

مصنفاته

وله مصنفات كثيرة، منها كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طيبة النشر)، كما نظم (الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية)، ونظم أيضاً (منظومة المقدمة الجزرية)، وله كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء)، وغيرها من الكتب الكثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية.

التعريف بالكتاب

- سَمِيَتْ هَذَا الْكِتَابُ (فَتْحَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَرْحَ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزْرِيَّةِ) فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، وَذَكَرْتُ فِيهِ خِلَاصَةَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِطَالَةٍ مَمْلَأَةٍ أَوْ تَقْصِيرِ مَحَلٍّ، حَتَّى يَسْهَلَ دِرَاسَتُهُ لِلطَّالِبِ الْمَبْتَدِئِ، وَيَكُونُ تَذَكُّرَةً لِمُنْتَهَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمَنْ أَرَادَ الْإِسْتِزَادَةَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى الْمَطْوُولَاتِ مِثْلَ:

١/ كتاب (المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية) لِمُلا عَلِي الْقَارِي.

٢/ كتاب (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري) للشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله.

٣/ كتاب (الدقائق المحكمة) للشيخ زكريا الأنصاري.

- أو يرجع إلى غيرها من الكتب.
- بدأتها بتمن الجزرية للإمام ابن الجزري، مضبوطاً كما تلقيته بالسند المتصل إلى الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى، حتى يسهل حفظه.
 - كما أنصح كل قارئ هذه المنظومة بحفظها، لما فيها من منفعة عظيمة.
 - وقد قسمته إلى أبواب، وجعلت الشرح يتضمن موضوعية الباب تتخلله الشواهد من الجزرية، إلا الشيء اليسير، ذكرت له شواهد أخرى، وكل هذا على نهج السلف بعبارة حديثة.
 - وجعلت كشافاً لكل باب قبل الدخول فيه حتى يبين ما في الباب من موضوعات.
 - ومن تمام الفائدة ذكرت بعض الفوائد المتفرقة في آخر الكتاب لبعض المسائل التي لم ترد في المنظومة.
 - وقد تعرضت خلال شرحي لموضوعات المنظومة لبعض النقاط التي لم تذكر في المتن، وذلك في كل باب، مع محاولة مراعاة الالتزام بالمتن.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، خالياً من السمعة والرياء والنفاق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

خادم القرآن الكريم

صفوت محمود سالم

حذّة، في:

السبت ٣/٣/١٤٢٢هـ

الموافق ٢٦/٥/٢٠١١م



متن الجزرية

المسمى

منظومة المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

للإمام ابن الجزري

(ت ٨٣٣هـ)

تحقيق

د. أيمن رشدي سويد

